

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشثري--الدرس (31)

سعد الشثري

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمًا ل شأنه وشهاده ان محمدًا عبد رسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه وبعد. حياكم الله ايها الاحبة في هذه - 00:00:03

اللقاءات المباركة في اصول مذهب الامام مالك رحمة الله تعالى مع صاحب الفضيلة العلامة سعد بن ناصر الشثري ارحب مجددًا صاحب الفضيلة. حياك الله وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لك ولهم استقامة - 00:00:33

احوال ومغفرة الذنوب وعلو الشأن اه صاحب الفضيلة اه كان الكلام في الحلقة الماضية عن حجية الاجماع وانه من الادلة القطعية التي احتاج بها الامام ما لك رحمة الله وغيره من الائمة - 00:00:53

في هذه الحلقة المباركة آآ ننتقل الى دليل اخر من الادلة التي يحتاج بها الامام ما لك الا وهو القياس. وكما يقال القياس اصل وينبع الفقه. نأمل من فضيلتكم بيان هذا الدليل للسادة المشاهدين - 00:01:14

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد آآ القياس يراد به الحق مسألة باخرى في الحكم الشرعي لتوافقهما في علة الحكم مسأل ذلك اه في - 00:01:36

الزمان الماضي كانوا يركبون الابل وكانوا يؤجرون ركوب الابل هذى المنفعة تؤجر فيأتي فقيه في زماننا الحاضر ويقول هذا الدليل يدل على انه يجوز تأجير السيارات لانها تماثل الجمل - 00:02:02

و هنا نحن نحتاج الى اربعة اشياء اصل وهو المحل الذي ورد الحكم حكم الدليل مثاله جواز مثاله هنا الجمل وهناك فرع وهو السيارة مسألة جديدة وهناك حكم وهو جواز اخذ الاجرة عليها - 00:02:27

وهناك علة للحكم وهو كونه مركوبا وكونه مركوبا. يجوز الركوب عليه القياس دليل شرعي يجب العمل به وذلك لأن النصوص قد دلت على حجية القياس فقد استخدم الله عز وجل القياس في مواطن عديدة من كتابه مرة قاسم نشأة الآخرة على النشأة الاولى ومرة قاس - 00:02:49

هي الناس بعد مماتهم على احياء آآ النبات في آآ الارض. في غير ذلك من نصوص كثيرة تدل على ان الله عز وجل قد استعمل القياس هكذا استعمل النبي صلى الله عليه وسلم القياس في مواطن عديدة جاءه رجل يسألة عن - 00:03:20

حكم القبلة وهل تؤثر على الصائم؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت انت مضمضت اذا تمضمض وصل الماء الى فمه ثم اخرجه هل وصل الى جوفه منه شيء؟ نقول لم يصل. هل يفطر بذلك؟ نقول لا يفطر. نعم - 00:03:41

اذا الوضوء او اصل الفم مظمة مقدمة المفتر الذي هو شرب الماء لكنه ليس مفترًا في نفسه. فهكذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم القبلة به في كونها مفطمة. في كونها مقدمة - 00:03:59

للفتره لكنها ليست اه فتره لكنها استعمل فطرة فهنا استعمل النبي صلى الله عليه وسلم القياس. وقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم القياس في مواطن كثيرة آآ متعددة كل هذا يدل على ان القياس حجة شرعية وانه يجوز بل يجب العمل به ولذلك من مذهب الامام مالك رحمة الله - 00:04:19

ان القياس حجة شرعية يجب آآ العمل به وتلاحظ ان القياس ليس امرا اعتباطيا بل له شروط فالاصل لابد من ان يكون ثابتا وان

يكون ثبوته بنص او اجماع ولا يصح ان آآآآ ثبت حكم - 00:04:45

الاصل بواسطة قياس او بواسطة اه استنباط كذلك الفرع له شروط العلة لها شروط ولها مواصفات. انا اعطيك مثل العلة لابد ان تكون منضبطة بمعنى انها معلومة الحدود معلومة الحدود - 00:05:08

واذا لم تكن معلومة الحدود فانه حينئذ قد يحصل خلل لعدم انضباط آآآآ الصفة ومن امثلة هذا مثلا لما يأتينا الانسان ويقول اه المسافر يفطر او لا يفطر دواب يفطر لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:05:30

لماذا يفطر مشقة المشقة تأكيد انها المشقة طيب يجيئنا فقيه ويقول بما ان العلة هي المشقة حينئذ اه صاحب البنيان العالى عليه مشقة في البنيان بيفطر كأنك تقول المشقة سبب الافطار - 00:05:55

وآآآآ كذلك العاملون في المخابز يقاسون النار هي مشقة شديدة يفطرون بناء على كلامك وهكذا ايضا اه المدرسوون عليهم مشقة وبالتالي يفطرون والطلاب عليهم مشقة وبالتالي يفطرون ولعبوا الكرة عليهم مشقة وبالتالي يفطرون الممثلون والممثلات والمذيعون والمذيعات عليهم مشقة وبالتالي يفطرون - 00:06:18

لو اخذنا بكلامك لم يضم احد لم يضم احد. لماذا؟ لأن هذا الوصف وصف المشقة ليس وصفا منظبيطا تعرف معالمه من الذي يدخل فيه؟ ومن الذي لا يدخل فيه بخلاف ما اذا قلنا العلة في الفطر في السفر هو السفر - 00:06:48

فمن سافر افطر يجوز له الفطر ومن لم يسافر فانه لا يفطر. هنا اناطنا الحكم بوصف منضبطة معروفة الحدود والمعالم ما يمكن ان يدخل فيه احد فهذا يدل على ان القياس لا بد ان يكون متصفاصفات وشروط معينة من اجل ان يكون القياس صحيحا ومنضبطة - 00:07:06

ويصح ترتيب اه الاحكام اه الشرعية عليه اه اذا القياس ايضا اه يمكن تقسيمه تقسيمات متعددة يعني مثلا هناك قياس طردي يكون الاصل والفرع في حكم واحد مثال ذلك آآآآ يعني آآ - 00:07:29

قياس المخدرات على المسكرات في التحرير الحكم واحد هو التحرير والعلة ذهاب اه العقل مثلا فهنا علة منضبطة. وهنا الحكم في الاصل يماثله الحكم في الفرع في مرات يأتينا قياس العكس - 00:07:54

ويكون الحكم في الفرع ليس مساويا للحكم في الاصل ليس مساويا للحكم في اه الاصل وقياس العكس ايضا قياس صحيح ومن امثاله مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة - 00:08:18

وفي بعض احدهم صدقة يعني اثبات ان من جامع زوجته يكون له اجر ففهم منه ان اه من جامع غير زوجته فعليه وزر. ولذلك جاء الصحابة فقالوا يا رسول الله يأتي احدهنا شهوته ويكون له - 00:08:38

اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت اذا وضعها في حرام ا يكون على وزر؟ قالوا نعم. قال فكذلك اذا وضعها في حلال يكون له حجر هنا استعمل قياس عكس - 00:08:58

الاصل هو الوطء الحرام والفرع هو الوطء المباح والحكم هنا يختلف لاختلاف العلة ان العلة هذا وقع حرام وهذا هو مباح فاختلف الحكم الوطئ المباح يكون مجورا عليه مثابا عليه بخلاف آآآآ الوطئ آآآآ الحرام - 00:09:15

القياس يمكن ان يكون في جميع ابواب الشرعية حتى مسائل العبادات كمساء العبادات قد نقيس عبادة على عبادة. نقول مثلا الوضوء جاء الدليل بمشروعية البسمة فيه فكذلك الاغتسال وهكذا مثلا في ابواب الحدود - 00:09:37

والكافارات يمكن ان نجري اه القياس فيها اه يعني لابد من مراعاة اه شروط القياس ولابد ان يكون القياس صحيحا منطبقا عليه جميع مواصفات اه القياس اه الشرعي القياس مصدر - 00:09:58

غير متناهي للواقع الجديدة كل ما جاءتنا واقعة يمكن ان تلحقها بما يماثلها في اه العلة مما ورد في النصوص اه الشرعية والقياس كما ذكرت عليه معمول كبير وقد ذكرت نقا عن المؤلف بان القياس اصل الرأي وينبع الفقه ومنه - 00:10:21

تموت وتتشعب اه الفروع وهو جل العلم وجل العلم وقد اثنى العلماء على باحث وركزوا عليها مباحث القياس بل قال بعضهم بان القياس يؤخذ منه تسعه اعشار الدين تسعة اعشار الدين وما عدا لا يؤخذ منه الا العشر - 00:10:44

اذا القياس حجة شرعية وهو واضح المعالم وله شروط وظوابط يعرفها اهل الاختصاص احسن الله اليكم صاحب الفضيلة على هذا البيان وهذا التفصيل في هذا الدليل وهو دليل القياس ايها الاخوة والاخوات الى لقاء اخر في اصول مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى نستودعكم الله عز وجل واسئل الله - [00:11:07](#) - يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى - [00:11:33](#)